مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراة والتنمية المستدامة		ا لرقم
	المصدر : الحرية	موقع الواب :	البلد : تونس
		التاريخ 30-10-2010	العدد و [ص]:

الجلسة العلميّة الرابعة حول «المرأة العربية والبعد الصحّي للتنمية المستديمة»

حقّ المرأة في صحّة جيّدة يرتبط بالضرورة بتكريس حقّها في بيئة نظيفة

التأمت صباح يوم الجمعة بضاحية قمرت الجلسة العلمية الرابعة للمؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية حول موضوع «المرأة العربية والبعد الصحي للتنمية المستديمة» برئاسة السيدة نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن بالمملكة المغربية.

وأبرزت رئيسة الجلسة بالمناسبة اهمية محور الجلسة الذي يتناول احد اهداف الالفية الانمائية التي تسعى الدول الى تحقيقها في افق 2015 باعتباره شرطا اساسيا لتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة عموما والتنمية البشرية بصفة خاصة مشيرة الى ان تكريس حق المرأة في الصحة يستوجب بالخصوص النهوض بالصحة الانجابية وتطوير الابحاث الطبية حول الامراض النسائية الى جانب حماية المرأة من المعوقات الاجتماعية التي تعرقل مسار النهوض بها كالعنف المسلط ضدها وختان النساء وزواج القاصر والانقطاع المبكر عن التعليم.

وبيّنت أنّ حماية حق المرأة في صحة جيدة يرتبط بالضرورة بتكريس حقها في بيئة نظيفة وفي الترفيه والتعليم والغذاء السليم ونمط عيش متوازن وصحي باعتبارها من حقوق الانسان الاساسية مشيرة إلى أهمية تقييم الأنظمة الصحية بالبلدان العربية من أجل ضبط العراقيل والعوائق التي تحول دون تمتع المرأة بهذا الحق.

وقدم الدكتور علي أحمد الضواحي من اليمن المداخلة الرئيسية للجلسة حيث ابرز بالخصوص الارتباط الوثيق لستة من اهداف الالفية الثمانية بالبعد الصحي ملاحظا ان النهوض بالصحة الوقائية شرط أساسي لتكريس الحق في صحة جيدة وذلك من خلال ايصال الخدمات الصحية لمستحقيها أينما كانوا ونشر الوعي الصحي وتوفير الاطارات الطبية ذات الكفاءة والادوية والتجهيزات الطبية اللازمة اضافة الى الارتقاء بمؤشرات التنمية الاجتماعية وضبط سياسات صحية رشيدة.

وأوضح ان تدهور الوضع الصحي للمرأة بالمجتمعات العربية يرتبط بالخصوص بنقص الغذاء وسوء التوعية والرعاية الصحيتين والنزاعات المسلحة مشيرا الى ان مؤشرات الصحة النسائية تسجل انخفاضا ملحوظا في الوسط الريفي والبوادي نتيجة تدني مستوى الخدمات الصحية وغياب شروط الصحة اثناء الولادة وهو ما يستدعي بذل جهود اضافية لدعم لامركزية الصحة نظرا لصلتها العضوية بتقدم مسار التنمية الشاملة.

واكدت الدكتورة رنا الخطيب من فلسطين في الورقة النقاشية الخاصة بالجلسة العلمية على ضرورة ضبط اطر نظرية وفكرية حول علاقة صحة المرأة بالتنمية المستديمة حتى لا تكون السياسات الصحية العملية في قطيعة مع الواقع داعية الى تعزيز حماية المرأة من الظواهر والممارسات الاجتماعية التي تسلب للمرأة حقها في التمتع بحياة صحية في كنف الكرامة والمساواة.

كما أبرزت ضرورة النهوض بجودة الخدمات الصحية للسداة لفائدة المرأة بالاضافة الى ايلاء عناية اكبر بالجانب النفسي لصحة المرأة من خلال حمايتها من عوامل الخوف والغبن والتوتر التي يفرزها العنف والتمييز بالاضافة الى ضبط سياسات صحية تقوم على ثلاثية النجاعة واللامركزية والوقاية وتتكامل مع باقي السياسات الاجتماعية والاقتصادية وتستجيب للحاجيات الخصوصية لكل شريحة نسائية المراهقة والعزباء والمتزوجة والمسنة والمطلقة والحاضنة وفاقدة السند...

واشارت المتدخلات في النقاش خلال هذه الجلسة عددا من المسائل المتصلة بقطاع الصحة في المجتمعات العربية ابرزها معضلة التبعية في تصنيع التجهيزات الطبية وبعض الاصناف من الادوية وسوء توظيف الكفاءات الطبية اوهجرتها الى الخارج والارتباط الوثيق بين قطاع الصحة وقطاع الضمان الاجتماعي الى جانب اهمية تكثيف الحملات التحسيسية لمكافحة الظواهر الاجتماعية التي تضر بصحة المرأة كالختان والزواج المبكر والولادة في ظروف غير صحية.

واكدن على اهمية الدور الموكول لمكونات المجتمع المدني في معاضدة جهود الحكومات في مجال النهوض بصحة المرأة وذلك بالخصوص عبر دعم الثقافة الصحية ماقبل الزواج وما قبل الولادة واثناء الحمل وبعد الولادة وتعزيز الاحاطة النفسية للمرأة العربية لمساعدتها على الاضطلاع بمسؤولياتها الاسرية والاجتماعية في كنف التوازن النفسي الى جانب ضبط خطط تنموية خاصة بمختلف الشرائح النسائية حسب النوع الاجتماعي